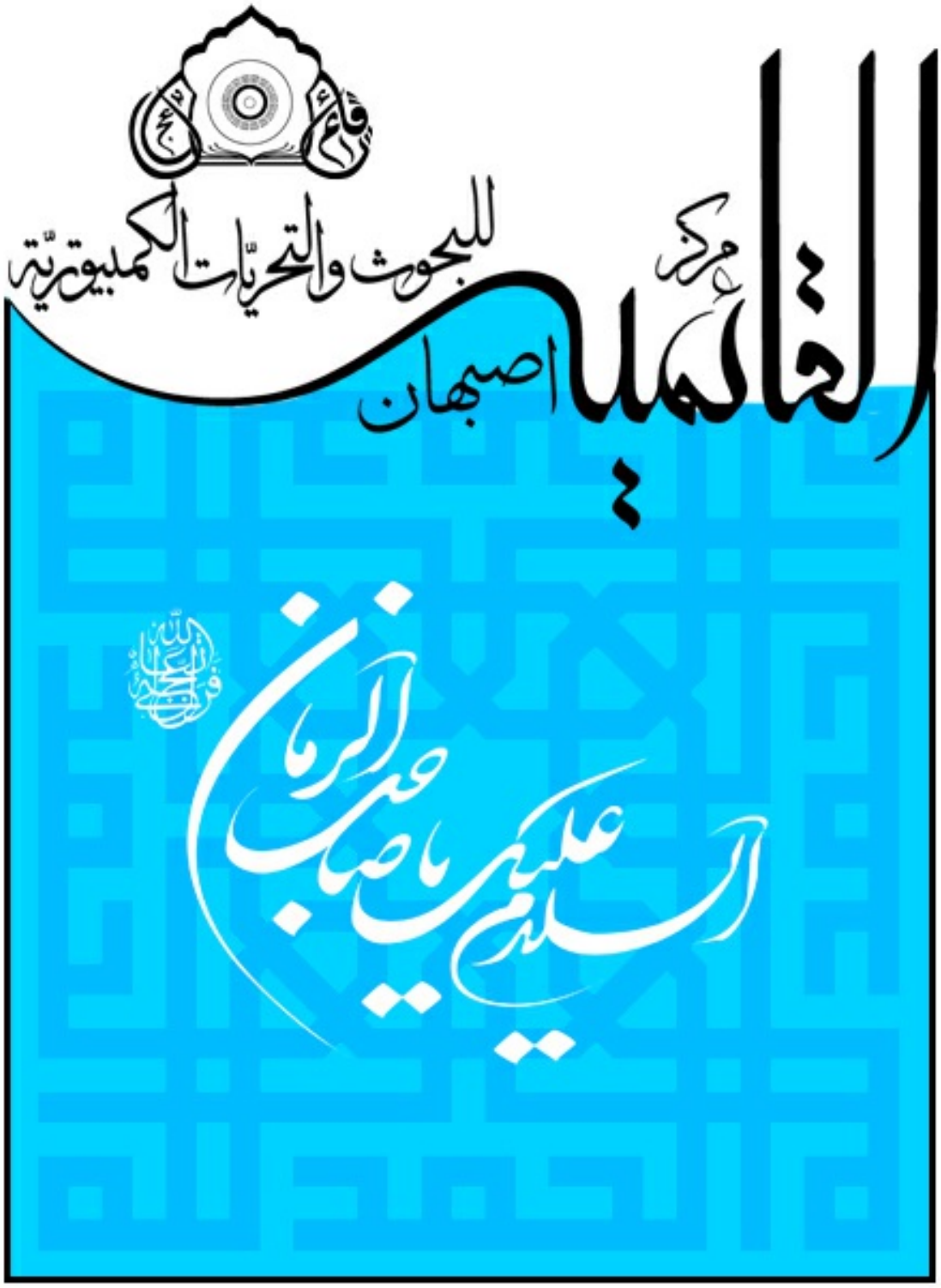

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تحرير الانجاب سماحة آية الله الشيخ محمد السند

تحديد الفجر الصادق

بسم الله الرحمن الرحیم

تحديد الفجر الصادق

كاتب:

محمد السند

نشرت فى الطباعة:

سعيد بن جبير

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

تحدید الفجر الصادق ----- ۶

اشاره ----- ۶

اشاره ----- ۶

تحدید الفجر الصادق ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

فی بیان بعض المصطلحات الموضوعیه: ----- ۱۲

شرح بعض الظواهر الکونیه ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

فائده فی حد اللیل والنهار: ----- ۲۱

أسباب صعوبه تمییز وتحدید أول الفجر ----- ۲۴

اشاره ----- ۲۴

التقاویم المختلفه: ----- ۲۷

قد حدد الفجر فی تقاویم مختلفه بطرق متخالفه: ----- ۲۷

فی بیان نتائج الأرصاد: ----- ۲۹

أما الأرصاد المتأخره: ----- ۳۱

بحث روائی فی تحدید الفجر الصادق ----- ۳۸

اشاره ----- ۳۸

أما البحث فی تحدید الفجر کبرویا: ----- ۴۰

بحث روائی صغروی فی تحدید الفجر ----- ۵۲

الخاتمه :وفیها فائده فی تحدید الفجر فی بلدان العروض غیر المعتدله: ----- ۶۲

تعریف مرکز ----- ۶۴

تحديد الفجر الصادق

اشاره

سرشناسه : سند، محمد، ۱۳۴۰-

عنوان و نام پدیدآور : تحديد الفجر الصادق/ محمد سند.

مشخصات نشر : قم: سعیدبن جبیر، ۱۳۹۰، = ۲۰۱۱م، = ۱۴۳۲ق.

مشخصات ظاهری : ۵۸ص.

یادداشت : عربی.

موضوع : اذان

موضوع : نماز

رده بندی کنگره : BP۱۸۶/ح۸۶۶الف۵ ۱۳۸۵

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۳

ص :۱

اشاره

تحدید الفجر الصادق

اشاره

بِسْمِ اللهِ الْرَّحْمَنِ الْرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيد رسله وخير خلقه محمد وعلى آله المطهرين المنتجبين الهداه الميامين، واللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين .

فی بیان بعض المصطلحات الموضوعیه:

ذكروا للفجر عده أقسام أو عده مراحل:

فالأول: هو الفجر الكاذب ويسمى بالضوء البرجى أو البروجى.

والثانى: هو الفجر الفلكى.

والثالث: هو الفجر البحرى (الملاحى)

والرابع: هو الفجر المدنى.

ص:٧

والفجر الكاذب هو الضوء البرجى الذى يظهر قبل الفجر الصادق بنحو ساعه ويشبه كما فى النبوى بذنب السرحان بحيث يكون الضوء متسطيلاً منتشراً بشكل عمودى ثم قيل أنه يختفى قبل ظهور الفجر الصادق وقيل لا يختفى.

والفجر الفلكى: وهو الضوء فى الأفق علامه من علامات الفجر وقيل يدخل عندما تكون الشمس على انخفاض ١٨ درجه تحت الأفق الشرقى.

والفجر الملاحى أو الفجر البحرى: ويدخل وقته عندما تكون الشمس على انخفاض ١٢ درجه تحت الأفق الشرقى وإن حاله الضوء تصبح حينئذ بلون أزرق قاتم ويطلق عليه الفجر البحرى الصباحى.

الفجر المدنى: ويدخل وقته عندما تكون الشمس على انخفاض ٦ درجات تحت الأفق الشرقى حيث يكون الضوء كافيا لتحديد دائره الأفق بكل دقه وتبدأ عندها النجوم بالاختفاء وتظهر تدريجا حدود المبانى. ويطلق على حاله الضوء هذه الفجر المدنى الصباحى.

وقيل أن الفجر الفلكى: هو الفجر الكاذب وحدده البعض أنه

عنـدما تكون الشـمس على انخفاض ١٩ درجه تقريبـا تحت الأـفق الشـرقى وأن الفاصـل بينه وبين الفجر الصـادق حوالى الساعه. ولكن سيأتى أن بعض الرصديين حدد الفجر الكاذب ب ٢٩ درجه.

ملاحظه: أن الشفق لغه يطلق على الحمره من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخير. ويطلق الشفق على النهار أيضاً.

وقيل: أنه يطلق على البياض أيضا وبعيد غروب الشـمس حيث الشـفق المدنى المسائى وفيه تبدأ السياره بإضاءه الأنوار، ثم الشفق البحرى المسائى وعنـدها تبـدأ السـفن بإناره إشارتها الضوئيه.ثم الشـفق الفلكى المسائى ليأتى بعده مباشـره الغسق الذى هو أول ظلمات الليل.ولكن فى جمله من الموارد قسم الغسق الى الفلكى والمدنى والبحرى.

وقيل: أنَّ الفجر الفلكى هو أول ظهور لضوء معترض فى الأفق يليه الفجر البحرى وهو الوقت الـذى يسـتطيع الملاحى أن يميز فيه الخـط الأـفقى بعينه المجرده ولاـ يخفى الفرق بين هـذا التعريف للفجر الملاـحى مع التعريف السابق له، فإن هـذا التعريف ينطبق على أول انشقاق الفجر الصادق كخيط بينما التعريف السابق للفجر الملاحى إنما ينطبق على الفجر الصادق إذا أضاء حسنا بل

ازداد ارتفاعا شيء ما فى جانب المشرق وإن لم يصل إلى قبه السماء فوق الرأس، وعلى ضوء ذلك فالفجر الصادق ينطبق على الضوء الفلكى دون الملاحى، ثم يليه الفجر المدنى وهو الذى يظهر ضوؤه فى المدينه بحيث يستغنى عند ظهوره عن الأضواء الكهربائيه.

بل سيأتى أن حالات الفجر وأقسامه الأربعه والتى هى قبل شروق الشمس حيث تكون الشمس قريبه من الأفق الشرقى ولذا تظهر تلك الحالات فى الأفق الشرقى تتكرر بعد غروب الشمس بجهه متعاكسه من حيث الأفق حيث تظهر فى الأفق الغربى ومن حيث الترتيب حيث يبدأ الشفق المدنى ثم البحرى ثم الفلكى ثم البروجى.

ص:١٠

شرح بعض الظواهر الكونيه

اشاره

تفسير وشرح ظاهره الشفقين الأبيض والأحمر عند الطلوع والغروب.

إن جرم الشـمس لما كان أعظم من جرم الأرض بكثير فإن ظل الأرض من الجهه الثانيه غير المقابله للشـمس سيكون على شكل مخروط مستدير إذ لو كانت الكره المنيره مساويه للمستنيره كان الظل على شكل الأسطوانه المستديره .

ص:١١

ومخروط الظل لا يحيط بكره الهواء والبخار، حيث إن قاعدته سطح الأرض ويحيطه شعاعان مضيئان وكلما اقتربت الشمس تحت الأفق من الظهور أخذ مخروط الظل فى الأفول فما يرى من الشعاع المحيط من الجانب الشرقى يسمى صباحا ومن الغربى شفقاً وهما متعاكسان متقابلان.

فلاحظ هذا المخطط (١).

١- (١) هذا الشكل مأخوذ من كتاب الموسوعه الفلكيه لميخائيل عبد الأحد عضو الجمعيه الفلكيه الملكيه بلندن ص ١۶۵. وشرح هذا الشكل. أن المماس (ش ب) يحدد شروق الشمس وغروبها بالنسبه للراصد صلى الله عليه و آله فعند غروب الشمس عنه فى نقطه (ش) فإن ضوؤها يبقى منشراً فى سمائه ومنعكسا منها على جوه ضمن المنطقه المحدده بين (د ص ب) , أما الجزء الخلفى الواقع بين (ص ب ج) يصبح فى ظلام دامس .الآن فى حاله انخفاض الشمس إلى نقطه (شَ) فإن نسبه ضوئها لا يبقى نفسه منتشرا ومنعكسا فى فضاء الراصد (ص) . فبالقدر الذى يزحف فيه الضوء من مساحه تحت الأفق اليمين لهذا الراصد الممثل فى (ص ح د) يزحف فيه ظلام يعادله فى المساحه فوق الافق الشمالى لهذا الرصد يتمثل فى (ص ب أ) وهكذا كلما انخفضت الشمس الى اسفل تقلصت معها مساحه الضوء فى السماء الشماليه للراصد واستنارت بما يعادلها من مساحه تحت الأفق اليمين للراصد إلى ان تنطبق نقطه (أ) على (د) وعندئذ يخيم الظلام الكلى بالنسبه للجو المحيط بالراصد .

فالفجر هو الإضاءه من الشرق قبل شروق الشمس والشفق عكسه وكلاهما حاصلان من إنكسار ضوء الشمس المحيط بالمخروط المظلم وإنعكاسه من طبقه عليا إلى أخرى سفلى فلهذا كان الجزء المضىء من قوس الحركه أكثر من المظلم.

قيل: وأن من المعروف أن الوقت لصلاه الفجر يدخل بطلوع الفجر الصادق وهو البياض المعترض للأفق الذى يأخذ فى عرض السماء فى أفق المشرق فى موضع طلوع الشمس ويزداد تدريجياً مع صفره أو حمره حتى ينتشر فى جميع قبه السماء.

أقول: وقد جربنا مراراً ظهور الحمره فى الأفق الشرقى بعد طلوع الفجر الصادق بالتوقيتات الرسميه بمده تقرب من العشره دقائق أو ربع الساعه، وهذا يلازم ذهاب فضيله صلاه الصبح أو

أفضل وقت الفضيله قبل انتشار بياض الفجر فی السماء.

والفجر الکاذب کما تبین مرحله من مراحل ظهور الضوء وله تفسیر علمی مذکور فی محله ویقابله الشفق الکاذب الذی یبدأ بعد انتهاء الشفق الفلکی.

وعن النووی فی المجموع: «فالفجر الأول یطلع مستطیلاً نحو السماء کذنب السرحان وهو الذئب ثم یغیب ذلک ساعه ثم یطلع الفجر الصادق مستطیراً»(۱).

وشُبِّه الفجرُ الکاذب بذنب السرحان (الذئب) لدقه ذنبه واستطالته، وقیل لما فی ذنبه من بیاض مستطیل متوسط بین سوادین فکان کالفجر الکاذب الذی یستطیل ضوؤه ویحفه السواد من الطرفین.

ولقد اختلط الأمر علی البعض فاعتقد أن الفجر الکاذب هو ضوء مجره درب التبانه. ففی کتاب إیضاح القول لمحمد بن عبد الرزاق المراکشی نقل قولا عن أحد فقهاء العامه: «وکثیر من الفقهاء لا یعرف حقیقه هذا الفجر ویعتقد أنه عام الوجود فی سائر الأزمنه

۱- (۱) ج ۳ ص ۴۶ .

وهو خاص ببعض الشتاء وسبب ذلک انه المجره... الخ» ثم علق علی قوله:

«ونازعه غیره وقال أنه مستمر فی جمیع الأزمنه وهو الظاهر»(۱).

وذکر بعض الرصدیین المتأخرین: «والعشاء الکاذب یبقی ظاهرا لمده ساعه تقریباً بعد انتهاء الشفق الفلکی، وقد یبقی بعد ذلک فی بعض الأحیان لمده أطول قد تصل إلی ساعتین أو حتی أکثر وممن قال بذلک الشیخ محمد الجنبوی فی المرصد العاشر من مراصده، الفصل الثانی فی حصتی الفجر والشفق».

ولظلام اللیل عده مراتب ودرجات وبالتالی عده أسماء:

ففی لسان العرب: (وغَبَسُ اللیل: ظلامُه من أَوله، وغَبَشه من آخره. وقال یعقوب: الغَبَس والغَبَش سواء)(۲).

وقال: (قال أَبو منصور: الغَلَس أَول الصُّبح حتی یَنْتَشِر فی الآفاق، وکذلک الغَبَس، وهما سواد مختلط ببیاض وحُمْرَه مثل الصبح سواء). ومقتضی هذا التعریف أن الغلس صادق علی ما لو ظهرت الحمره فی کبد الأفق ولم یتجلل الصبح بعد فی السماء .

۱- (۱) ایضاح الحق ص ۵ .

۲- (۲) لسان العرب: ج۶ ص۱۵۳ .

ثم قال أبو منصور: (وفی الحدیث: کان یُصَلِّی الصبح بغَلَسٍ ؛ الغَلس: ظلمه آخر اللیل إِذا اختلطت بِضَوءِ الصَّباح)(۱).

وعن الأخطل قوله:

کذَبَتْک عَینُکَ أَمْ رأَیت بِواسِطٍ غَلَسَ الظَّلام، من الرَّبابِ خَیالا

ویشیر إلی شده صعوبه الرؤیا فی الغلس کما سیأتی فی بعض الأحادیث من صلاه رسول الله صلی الله علیه و آله بغلس وکذا صلاه أمیر المؤمنین(علیه السلام) فی غزوه ذات السلاسل حیث صلی بالناس بعد ما انشق عمود الصبح بغلس ثم غار علیهم(۲).

فائده فی حد اللیل والنهار:

إن المشهور وکما بنینا علیه کون ما بین طلوع الفجر الصادق وطلوع الشمس من النهار مع أن ما فی جانب الغروب ما بین سقوط القرص إلی ذهاب الشفق الأحمر أو الشفق الابیض هو من اللیل ومن القوس اللیلی لا القوس النهاری. مع أن المناسب جعل کلیهما من القوس اللیلی , وإلا فلو جعل ما بین الطلوعین من قوس النهار فالأحری جعل ما بین الغروبین من القوس النهاری أیضا کما

۱- (۱) لسان العرب: ج۶ ص ۱۵۶

۲- (۲) البحار: ج۲۱ ص ۷۲ .

ربما يظهر ذلك من بعض كلمات الفلكيين.

والجواب: كما وضحنا فى بحث صلاه المسافر (١) أن النهار لغه من الإنهار وهو لغه الإنفتاح وبدأ شق شىء فهو نقطه تولد ضوء النهار وتزايده فالفجر الصادق نقطه حضيض لقوس الليل فاصله بينه وبين بدء تولد قوس النهار.

والعكس فى نقطه الغروب فإنها نقطه تولد الظلمه وتزايدها فهى نقطه حضيض ينتهى عندها قوس النهار ويتولد ويتزايد منها الظلام والظلمه.

هذا مع ما ذكرناه من أن الجزء المضىء من الأرض أكبر من الجزء المظلم لكبر حجم الشمس على حجم الأرض، فالشكل المخروطى المظلم الذى يشكله ظل الأرض فى الجهه المعاكسه للشمس قوسه أقل من القوس النهارى فى كثير من خطوط الأرض عدا وقت الإعتدالين.

ثم إنه كما ينقص من قوس الليل ما بين الطلوعين كذلك ينقص منه من الطرف الآخر ما بين سقوط القرص إلى ذهاب الحمره المشرقيه فيبقى ذهابه على حاله.

١- (١) سند العروه - صلاه المسافر ص ٢١٠ .

أسباب صعوبه تمييز وتحديد أول الفجر

اشاره

١- فى كتاب الموسوعه الفلكيه الميسره: (نظرا لصعوبه تحديد هاتين الظاهرتين - أى ظاهره الفتره الزمنيه المضيئه قبيل الشروق المعروفه بفتره السحر فلكياً والفتره التى تقع بعد الغروب المعروفه بفتره الغسق - بصوره دقيقه من أجل ذلك كانت الآراء مختلفه حول هذا الموضوع منذ زمن بعيد.

ولكن علماء الفلك فى العصر الحديث بعد أن درسوا هذه الظاهره وأحاطوا بالمعلومات الوافيه عن مدى انعكاسات الضوء وتبعثره بالنسبه لنوعيه العوالق الجويه من جهه ومن خلال مختلف المستويات التى تنتهجها الشمس تحت الأفق وما ينتج عن ذلك من ألوان من جهه أخرى فانتهوا إلى وضع هذه الظاهره فى مراحل ثلاثه مناسبه

لها إلى حد ما...).

ثم ذكر السحر أو الغسق المدنى والبحرى والفلكى وقال:

(فبالنسبه لهذه الإعتبارات نستطيع إلى حد ما تقدير نسبه الضوء الذى نمارسه كل يوم فوق مستوى الأفق ولو بصوره غير دقيقه عدا تلك الأيام التى يؤثر فيها ضوء القمر علينا عندما يمر بمراحل ضوئيه مختلفه وكذلك تأخير عوامل المناخ من سحب أو غبار وما شابه ذلك فكل من هذه العوامل لها تأثيرها على صحه التقدير الذى قد يمكن فرضه عيانا).

وقال فى تحديد موعد صلاه العشاء:

(وأما بالنسبه للفلكيين فقد اختلفوا هم أيضا فى تقدير اللحظه التى يغيب فيها الشفق الأحمر. وذلك لصعوبه هذا الأمر ومعظمهم يقدر ذلك بنحو ١٧ درجه و٣٣ دقيقه تحت الأفق.

ويجب هنا أن لا ننسى مظاهر الصعوبه القائمه فى تحديد مثل هذا الظواهر - كمغيب الشفق الأحمر بعد الغروب وظهور الشفق الأبيض قبيل الشروق - لأنها لا فقط تختلف من مكان إلى آخر على سطح الأرض بل تختلف أيضا باختلاف الفصول واختلاف الأحوال الجويه).

وهذا يعد رأياً رسمياً لمرصد غرينتش الملكى البريطانى.

٢- وقال الماردينى فى مؤلفه (الدر المنثور فى العمل بربع الدستور): (والحق فيهما الزياده والنقص بحسب العوارض الحادثه مثل صفاء الجو وكدرته وقوه البخار وخفته وشده الهواء ورقته ووجود القمر وغيبوبته وضعف نظر الراصد وحدته).

٣- وعن الوزكانى: (واعلم ان هذه العوارض لا تخل بأكثر من درجه واحده).

٤- وعن بعض الفلكيين المعاصرين: (وأما مسأله انفصال الفجر الكاذب عن الأفق فهذا ليس دقيقا ففى الأيام الصافيه يكون الفجر الكاذب قريباً جدا من الأفق ولكن فى بعض الأيام المغبره وغير الصافيه قد تختفى الإضاءه الغربيه من الأفق بسبب الغبار والعوالق و اضاءه الفجر الصادق الأولى ستختفى عن هذه المنطقه بل إننا سنرى الشمس بعظمتها تختفى أحيانا عندما تقترب من الأفق بسبب الغبار والعوالق).

٥- ومن أسباب صعوبه تمييز وتحديد الفجر هو التلوث الضوئى، ففى إحدى البحوث العلميه: (إن إضاءه السماء فى منطقه سمت الرأس بالنسبه ل ٩٣٪

من سكان الولايات المتحده و ٩٠٪ من سكان الاتحاد الأوروبى و ٤٠ ٪ من سكان بقيه العالم هى أكثر إضاءه من إضاءه السماء بوجود القمر وهو بطور التربيع الأول (نصف البدر) على ارتفاع ١٥ درجه عن الأفق وبدون وجود التلوث الضوئى وهذا يعنى أنهم فى الحقيقه يعيشون دائما سماء مقمره... ووجدنا أيضاً أن ٨٠٪ من سكان الولايات المتحده وثلثى سكان الاتحاد الأوروبى وربع سكان العالم يعيشون فى سماء ملوثه ضوئيا بما يعادل وجود القمر البدر تقريباً فى أفضل المواقع الفلكيه. إن الليل غير موجود عندهم لأن لمعان السماء بسبب التلوث الضوئى أكبر بقليل من مقدار لمعان السماء فى منطقه سمت الرأس وقت الشفق البحرى).

فالتلوث الضوئى أحد أسباب عدم الدقه فى رصد الفجر فى أوائل انشقاقه وتولده حتى عند الفلكيين فضلاً عن غير المتخصصين من الناس.

التقاويم المختلفه:

قد حدد الفجر فى تقاويم مختلفه بطرق متخالفه:

١- منها: طريقه أم القرى حيث جعلوا وقت الفجر عند كون مركز الشمس منخفضا ١٩درجه تحت الأفق والعشاء بثلث الليل

على دوام ٩٠ دقيقه بعد الغروب إلا فى شهر الرمضان حيث يكون جعلوها ١٢٠دقيقه بعد الغروب ومن الواضح أن حد التحديد تقريبى غير حقيقى.

٢- منها: المؤسسه المصريه حيث جعلوا الفجر بإنخفاض مركز الشمس ١٩.٥ درجه تحت الأفق وحد العشاء ١٧.٥ درجه تحت الأفق.

٣- منها: جامعه العلوم الاسلاميه فى كراتشى باكستان جعلوا وقت الفجر عند كون مركز الشمس منخفضا ١٨درجه تحت الأفق والعشاء ١٨درجه بعد الغروب.

٤- منها: طريقه منظمه المجتمع المسلم فى شمال أمريكا (isna) حيث جعلوا وقت الفجر ١٥درجه تحت الأفق والعشاء ١٥ درجه بعد الغروب. ولكن تراجعوا أخيرا عن هذا التحديد إلى التحديد المشهور فى الفجر وهو ١٨ درجه

٥- طريقه منظمه رابطه العالم الإسلامى: حيث جعلوا وقت الفجر عند كون مركز الشمس منخفضا ١٨درجه تحت الأفق والعشاء ١٧ درجه بعد الغروب.

۶- طریقه مصلی طهران: حیث جعلوا وقت الفجر عند کون الشمس منخفضه ۱۸درجه تحت الأفق.

۷- طریقه جامعه طهران: حیث جعلوا وقت الفجر عند کون مرکز الشمس منخفضه ۱۷/۷ درجه تحت الأفق.

۸- طریقه مؤسسه اللواء فی قم: حیث جعلوا وقت الفجر عند کون مرکز الشمس منخفضا ۱۶ درجه تحت الافق.

ملاحظه: بعد اکتشاف خطاء تقویم أم القری أجری معهد الملک عبد العزیز دراسه میدانیه حسنه وبالاجهزه لمده عام فتوصلوا الی أن الفجر الصادق یکون بین ۱۴ درجه و۱۵ درجه أی بمعدل ۱۴.۶ درجه وهذا یدعم ما تقدم من مرکز غرینتش الملکی من أن الفجر سواء الکاذب أو الصادق لیس علی وتیره واحده بحسب فصول السنه زمانا ولابوتیره واحده بحسب أختلاف عرض البلدان أوطولها فی بعض الاحیان.

فی بیان نتائج الأرصاد:

والأرصاد قدیمه وحدیثه فقد قام الفلکیون المسلمون القدماء برصد الفجر الصادق والشفق الأحمر والشفق الأبیض من جهه العشاء

وحددوا لذلك زوايا نعرضها.

أما الأرصاد القديمه بالنسبه للفجر الصادق:

١ – مَنْ حدد زاويه الفجر الصادق ب ١٨ درجه فهم الأكثر منهم الخواجه نصير الدين الطوسى الذى نسب هذه الزاويه إلى العلم بالرصد وكذا القاضى زاده وأبو الحسن عبد الرحمن الصوفى وأبو على المجاصى وابن الزرقاله المغربى وأبو الطيب القرطبى وأبو القاسم الثقفى وأبو الحسن الأسلمى وابن المفتى والشيخ حسن الأفندى.

٢ – مَنْ جعل الزاويه ١٩ درجه فعلى رأسهم أبو ريحان البيرونى ونقله المراكشى عن جماعه من المتأخرين من الرصاد وذهب إليه محمد بن عبد الرزاق المراكشى (وهو من المعاصرين) وابن الشاطر والريشى.

٣ – مَنْ جعل زاويه الفجر الصادق ٢٠ درجه وهو أبو على المراكشى ونقل المارديني عن ابن الشاطر أن أول طلوع الفجر وهو الغلس ٢٠ درجه وأما الزاويه المشهوره ١٨ درجه فهى وقت الإسفار.

وهذا الرأى الأخير يطابق تجارب الرصد الأربع التى ستأتى من

داخل العراق.

أما الأرصاد القديمه بالنسبه لغروب الشفق الأحمر الذى يقابله بزوغ الحمره من جهه المشرق فجرا:

١ – حددها أبو الريحان البيرونى ب ١٧ درجه وكذا الريشى ونقله المراكشى عن المتأخرين من الرصاد.

٢ – وذهب ابن الشاطر إلى كونها ١۶ درجه وكذا أبو على المراكشى الذى جعلها قبل الشفق الأبيض أو بعد الفجر الصادق بأربع درجات وتقدم أنه حدد زاويه الفجر الصادق ب ٢٠ درجه.

٣ – رددها محمد بن عبد الرزاق المراكشى بين ١۶ و١٧ درجه بعد أن جعل الفرق بين الشفق الأبيض والأحمر درجتين. (١)

أما الأرصاد المتأخره:

١– قال الشيخ حسن زاده فى كتابه معرفه الوقت والقبله:

(بيان فى اتصال الصبح بالشفق فى بعض الآفاق فنقول قد علم

١– (١) اعتمدنا فى استخراج هذه الأرقام والأسماء عن كتاب ايضاح القول لمحمد بن عبد الرزاق المراكشى المعاصر.

بالتجربه أی بالآلات الرصدیه الصالحه لمعرفه انحطاط الشمس أنّ انحطاط الشمس عند أول طلوع الصبح (الکاذب)(۱) وآخر الشفق ثمانی عشره درجه ففی الآفاق التی یکون عروضها ثمانی و أربعین درجه و ثلاث و ثلاثین دقیقه شمالیّه کانت أو جنوبیه یتّصل آخر الشفق و هو عند غایه انحطاط الشمس عن

الأفق بأول الصبح الکاذب إذا کانت الشمس فی المنقلب الصیفی أی أوّل السرطان فی الآفاق الشمالیّه، و أول الجدی فی الآفاق الجنوبیه)(۲).

۲- قد ذکر مرصد البحریه الأمریکیه: ان الظلام التام ینتهی عند الصباح عندما یکون مرکز الشمس ۱۸ درجه تحت الأفق ویکون النور باحثا لا یدرک بالحس

۳- وأما مرصد غرینتش الملکی فقال: انه یلاحظ بدء الفجر عندما یکون الانخفاض بین ۱۲درجه و ۱۸ درجه والظلام یکون دامسا عندما تکون زاویه الانخفاض ۱۸ درجه تحت الأفق أو أقل من ذلک بقلیل۱۷ أو۱۷/۵ درجه ولیس درجه ۱۶/۳۳ والفجر

۱- (۱) هکذا فی المطبوع والظاهر أنه خطأ مطبعی والصحیح الصادق بقرینه مقابلته مع الشفق.

۲- (۲) معرفه الوقت والقبله: ۲۵۴ .

يطلع عندما تكون الشمس ١٦/٣٠ درجه.

وكـل دوره من الحركه الأولى وهى تعادل ٣٦٠ درجه تنقسـيم إلى اربعه وعشرين ساعه ١٥فلكيه تعـادل ساعه زمانيه وكل درجه فلكيه تعادل ٤ دقائق زمانيه ويظهر من هـذا الكلام إختلاف بين أحـد رصـدين وآخر فإن مرصد (غرينتش) يردد الدرجه إجمالاً بين ١٢ – ١٨ ممـا يـدلل على أن للفجر يختلف درجه إنحطـاط للشـمس إما لاختلاف فصول السـنه وميل للشـمس الفصـلى فى الفصول الأربعه وأما بحسب الموضع الجغرافى للبلد بحسب إختلاف عرض للبلد درجه، وقد يؤثر طول البلد أيضاً.

وقد تقدم القول عن ميخائيل عبد الأحد عضو اجمعيه الفلكيه البريطانيه فى الموسوعه الفلكيه الميسره ص(١٦٩): (ويجب هنا أن لا ننسى مظاهر الصعوبه القائمه فى تحديـد مثل هـذا الظواهر – كمغيب الشـفق الأحور بعد الغروب وظهور الشـفق الأبيض قبيل الشـروق – لأنهـا لاـ فقـط تختلف من مكـان إلى آخر على سـطح الأـرض بل تختلف أيضا باختلاف الفصول واختلاف الأحوال الجويه).

٤– د. عبـد الحق سـلطان اليمنى الـذى رصـد الفجر الأول والثانى فى شـرق صـنعاء فرصـد الفجر الكاذب عنـدما كانت الشـمس منحطه

ص:٢٨

بدرجه ٢٩.٥ درجه ورصد الفجر الصادق وانحطاط الشمس بمقدار ١٨.٩ درجه وبين الفجرين ٤٩ دقيقه حيث كان طلوع الفجر الكاذب فى الساعه ٤:٠١ والفجر الصادق فى ٠٤:٥٠.

٥- مجموعه الأرصاد فى ليبيا وقعت عام ١٩٩٣ فى مناطق مختلفه من ليبيا بلغت ١٨ رصدا واختلفت نتائجها وقد اشارت العديد من الأرصاد إلى زاويه ١٩.٢ درجه وبعضها إلى ١٨.٨ درجه و١٨.٦ درجه و١٨.٥ درجه و١٨.٤ درجه ١٨.١ درجه و١٨ درجه وقد أشار أحد الأرصاد إلى زاويه ١٩.٦ درجه ورصد آخر ١٧.٥ درجه.

٦- بعض المشاهدات فى الأردن ذكرت زاويه ١٨.٦ درجه.

٧- ذكر التقرير المصرى فى رصد الفجر والشفق: (يستمر الإنخفاض فى لمعان الشفق كلما زاد انخفاض تحت الأفق حتى تبدى المنحيات نوعاً من الإستقرار وفى موقع القطاميه تستوى هذه المنحنيات لشفق المساء فى النطاق الموجى الأزرق بين ٢٢ - ٤٢ انخفاضا للشمس تحت الأفق).

٨- ذكر ميخائيل عبد الأحد فى الموسوعه الفلكيه أن الفجر

الصادق بدرجه ۱۹ درجه و۲۳ دقیقه وغیاب الحمره عشاء او بزوغها فجرا بدرجه ۱۷ درجه و۳۳ دقیقه.

۹- ذکر خمسه من الأخوه بشکل متفرق من طلبه الحوزه

فی النجف أنه اتفق لهم رصد الفجر الصادق فی الظلام الشدید فی مناطق مختلفه فرأوا طلوع الفجر الصادق قبل الوقت الرسمی للأذان المحدد فی الجداول المتداوله والذی یعتمد علی زاویه ۱۸ درجه، وتلک المناطق هِیَ:

۱- صحراء السماوه: حیث ذکر أنه کان یلحظ باستمرار فی صحراء السماوه طلوع الفجر الصادق فی شهر رمضان ما لا یقل عن عشره دقائق قبل موعد الأذان فی الإمساکیه المتداوله بین الناس، والتی تعتمد علی ۱۸ درجه.

۲- صحراء السماوه: حیث ذکر وضوح الفجر الصادق قبل ۸ - ۹ دقائق من الموعد الرسمی للفجر الصادق.

۳- فی مرکز عرعر الحدودی.

۴فی البصره.

۵- فی منطقه الأهوار فی المجر الکبیر فی محافظه میسان

حَيْثُ ذكر رؤيه الفجر الصادق وهو بسمك أربعه أصابع قبل ثمان أو تسع دقائق من الموعد الرسمى للأذان. وهذا يعنى أنه لم يرصد بدقه اول طلوع الفجر الصادق وانشقاقه بشكل خيط أى بدرجه اصبع واحد مما يعنى أن أول الفجر الصادق اسبق من ذلك أيضا. وهكذا الامر فى الشهادات السابقه.

كَمَا أَنَّهُ ذكر رؤيه الفجر الكاذب وهو مرتفع قبل نصف ساعه من وقت الأذان الرسمى. وهذا ليس أول وقت طلوع الفجر الكاذب.

ص:٣١

بحث روائی فی تحدید الفجر الصادق

اشاره

وقبل الدخول فی البحث لابُدَّ مِنْ الإشاره إلی عِدَّه أمور:

الأمر الأوَّل: إنَّ فضیله المغرب تبدأ من ذهاب الحمره المشرقیه وتنتهی بذهاب الحمره المغربیه.

أما فضیله العشاء فتنتهی بذهاب ثلث اللیل کما تدل علیه مصححه یزید بن خلیفه عن أبی عبدالله(علیه السلام) وفیها: «وقت العشاء حین یغیب الشفق إلی ثلث اللیل ووقت الفجر حین یبدو حتی یضیء»(۱). ومثله موثق زراره «وآخر وقت العشاء ثلث اللیل»(۲). وموثق معاویه بن وهب(۳).

۱- (۱) ب ۱۰ مواقیت الصلاه ح ۲ .

۲- (۲) ب ۱۰ مواقیت الصلاه ح۳ .

۳- (۳) ب ۱۰ مواقیت الصلاه ح۵ .

وموثق أبی بصیر «لو لا أخاف أن أشق علی أمتی لأخرت العتمه إلی ثلث اللیل»(۱)ونحوه موثق الحلبی وموثق ذریح وموثق أبی بصیر الآخر(۲). وصحیح عمر بن یزید ومصحح معاویه بن عمار وموثق أبی بصیر الآخر(۳).

وَقَدْ نص الأصحاب علی ذلک أیضا کالصدوق فی الهدایه والشیخ فی الإقتصاد والجمل والعقود والخلاف والرسائل العشر والمبسوط والنهایه والمصباح وابن براج فی المهذب وابن حمزه فی الوسیله وابن ادریس فی السرائر والکیدری فی الاصباح والمحقق فی الشرائع وابن سعید فی الجامع والعلامه فی التحریر والتذکره وغیرهم من الفقهاء.

وَوَرَدَ کراهه تأخیر العشاء عن ذلک حَیْثُ وَرَدَ « ملعون ملعون من أخر العشاء إلی أن تشتبک النجوم»(۴).

والغرض من إیراد النصوص والفتاوی دعم موثق ابن فضال

۱- (۱) ب ۱۷ المواقیت ح ۷

۲- (۲) ب ۱۷ المواقیت ح۹ و ۱۰ و ۱۲ .

۳- (۳) راجع أبواب مواقیت الصلاه ب۱۹ ح ۱ وب ۲۱ ح۴ وح۶ .

۴- (۴) ب ۲۱ المواقیت ح ۷.

الآتی فی کون تحدید ذهاب الشفق الأبیض بالثلث وأن هذا الحد الزمنی وفاقی نصا وفتوی.

الأمر الثَّانِی: أن أفضل وقت لصلاه الوتر هو الفجر الأول (الکاذب) کما فی صحیحه معاویه ابن وهب(۱) وفی معتبر أبان تغلب(۲) قال:قلت لابی عبدالله(علیه السلام): أی ساعه کان رسول الله صلی الله علیه و آله یوتر؟ فقال: علی مثل مغیب الشمس إلی صلاه المغرب.

ویستفاد من هذه المعتبره أن ما بین ذهاب حمره المشرق إلی ذهاب حمره المغرب فی الغروب هوبقدر مابین الفجر الأول والفجر الصادق.

أما البحث فی تحدید الفجر کبرویا:

فنقول: إن فی تحدید الفجر الشرعی لسانین أو ثلاثه فی الروایات.

الأول: تحدیده لأول مایبدو من الضیاء المعترض قبل أن یضیء حسنا فضلاً عن أن یتجلی للسماء وهو ما ورد بعنوان (الإنشقاق) و(البدو) و(الخیط) ونحو ذلک من العناوین.

۱- (۱) الوسائل:ابواب مواقیت الصلاه/باب۵۴

۲- (۲) الوسائل:ابواب مواقیت الصلاه/باب۲۸ ح۳.

وأما اللسان الثانی: وهو أن (یبدو فی الأفق ویستعرض) و (یضیء حسناً) ویبدو ک (نهر سوری) أو (سوراء) وهو نهر شدید البیاض أو ک (القباطی).

اللسان الثالث: بالإضافه إلی مر فی اللسان الثانی یتجلی ویضیء السماء.

أما اللسان الأول فمنه ما ورد من إستحباب تعجیل صلاه الصبح فی غلس من اللیل وکراهه تأخیرها.

۱- کما فی التوقیع الشریف من الناحیه المقدسه «ملعون ملعون من أخر صلاته إلی أن تنقضی النجوم» (۱).

۲ - وورد فی أمالی الطوسی بإسناده عن زریق عن أبی عبدالله(علیه السلام): «أنه کان یصلی الغداه بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما یبدو قبل أن یستعرض وکان یقول: وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً إن ملائکه اللیل تصعد وملائکه النهار تنزل عند طلوع الفجر فأنا أحب أن تشهد ملائکه اللیل وملائکه النهار صلاتی» (۲).

۱- (۱) ب ۲۱ المواقیت ح۷ .

۲- (۲) ب۲۸ المواقیت ح۳ .

ویلاحظ أن الروایه حددت الغلس بأول البیاض فی اول بدوه وانشقاقه قبل أن یستعرض أی قبل ان یتصاعد مع أنه قد ورد أن وقت صلاه الفجر حین یعترض إذا أعترض الفجر أضاء حسنا کما یأتی فی روایات اللسان الثانی.

۳ - وفی صحیح زراره عن أبی جعفر(علیه السلام) قال کان رسول الله صلی الله علیه و آله یصلی رکعتی الصبح وهو للفجر إذا أعترض الفجر وأضاء حسناً(۱).

ومفاد هذا الصحیح من اللسان الثانی:

۴ - وفی مصحح یزید ابن خلیفه عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال «وقت الفجر حین یبدوحتی یضیء» (۲) وهذه الروایه صریحه فی أن أول الفجر هو اول مایبدو وأن لم یضئ فضلا عن أن یضیء حسنا.

۵ - وفی صحیح آخر لزراره عن أبی جعفر(علیه السلام) قال:

«إذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداه»(۳). وظاهر هذه الصحیحه أیضا أن أصل الطلوع وقت وأن لم یستوف أو یضیء حسنا.

۱- (۱) الوسلئل ابواب مواقیت الصلاه/ب۲۸/ح۵.

۲- (۲) الوسائل ابواب مواقیت الصلاه /ب۲۶ح۳.

۳- (۳) الوسائل ابواب مواقیت الصلاه/ب۲۶ح۲.

۶ – وفی صحیح الحلبی عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال:

«وقت الفجر حین ینشق الفجر إلی ان یتجلل الصبح للسماء ولاینبغی تأخیر ذلک عمدا لکنه وقت لمن شغل أونسی أو نام»(۱).

أقول: ویدعم هذا قوله تعالی (حَتّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ۲) حیث حدد فی الآیه الکریمه مقدار البیاض المتولد فی أول الأفق أن یکون بقدر الخیط الأبیض سمکا وهو مثابه عرض الاصبع من قبل عین الناظر.

۷ – وفی الفقیه باسناده عن یحیی بن أکثم القاضی أنه سأل أبا الحسن(علیه السلام) عن صلاه الفجر لِمَ یجهر فیها بالقراءه وهی من صلوات النهار وإنما یجهر فی صلاه اللیل؟ فقال:

(لأن النبی صلی الله علیه و آله کان یغلس بها فقربها من اللیل»(۲)ولاتنافی بین هذه الروایه وبین الروایه الداله علی أن یدن النبی صلی الله علیه و آله أنه کان یصلی صلاه الفجر إذا أعترض الفجر وأضاء حسنا(۳).

۱– (۱) الوسائل ابواب المواقیت /ب۲۶ح۱.

۲– (۳) الوسائل أبواب القرأه فی الصلاه ب۲۵ح۳.

۳– (۴) الوسائل ابواب مواقیت الصلاه/ب۲۸.

ووجه الجمع أنه لامانع من أنه صلى الله عليه و آله أتى بكلا السيرتين المحمول على ان الاستحباب هو فى إتيانها غلسا لقوله تعالى: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً (۱) كما بيّن فى الروايات إذ أول طلوع الفجر قبل إضائته حسنا هو مجمع تلاقى ملائكه الليل وملائكه النهار وشهودها لقراءه القران من المصلى للفجر.

وأما السيره الأُخرى فهى وإن كانت أدنى فى الفضيله إلا أنه صلى الله عليه و آله إرتكبها رجحانا ولإحراز دخول الوقت لمن يشتبه عليه أول إنشقاق الفجر وظهوره وبدوه فلاتنافى بين اللسانين بلحاظ ذلك.

ومما يُؤيِّد به اللسان الأوَّل هو ما ورد فى مصادر العامه من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله الصبح بغلس من الليل.

من ذلك ما عن عائشه قالت:

«كن النساء يصلين مع النبى صلى الله عليه و آله الغداه ثم يخرجن متلفعات بمروطهن لا يعرفن»(۲).

وفى مسند الشافعى:

«كن نساء من المؤمنات يصلين مع النبى صلى الله عليه و آله وهن متلفعات بمروطهن ثم رجعت إلى أهلهن ما يعرفهن أحد من

۱- (۱) سوره الإسراء: الآيه ۷۸.

۲- (۲) مسند أحمد ج۶ ص ۳۳ .

الغلس»(۱).

عن أبی حازم انه سمع سهل بن سعد یقول:

«کنت أتسحر فی أهلی ثم یکون سرعه بی ان أدرک صلاه الفجر مع رسول الله صلی الله علیه و آله »(۲).

وغیرها من روایات العامه فی هذا المضمون.

۸ - وفی مصحح علی ابن مهزیار: «کتب أبو الحسن بن الحصین إلی أبی جعفر الثانی(علیه السلام) معی: جعلت فداک قد اختلف موالوک فی صلاه الفجر، فمنهم من یصلی إذا طلع الفجر الأول المستطیل فی السماء، ومنهم من یصلی إذا اعترض فی أسفل الأفق واستبان، ولست أعرف أفضل الوقتین فأصلی فیه، فإن رأیت أن تعلمنی أفضل الوقتین وتحده لی، وکیف أصنع مع القمر والفجر لاتبیین معه، حتی یحمر ویصبح، وکیف أصنع مع الغیم وما حد ذلک فی السفر والحضر؟ فعلت إن شاء الله، فکتب(علیه السلام) بخطه وقرأته:

الفجر یرحمک الله هو الخیط الأبیض المعترض، ولیس هو الأبیض

۱- (۱) مسند الشافعی ص۱۷۵.

۲- (۲) صحیح البخاری ج۱ ص۱۴۴.

صعـدا فلاـ تصل فی سـفر ولا حضـر حتی تبینه، فإن الله تبارک وتعالی لم یجعل خلقه فی شـبهه من هـذا، فقال: حَتّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» ، فالخیط الأبیض هو المعترض الذی یحرم به الأکل والشرب فی الصوم، وکذلک هو الذی یوجب به الصلاه(۱).

وصـریح هـذا المصـحح أن الفجر هو الخیـط الأبیض المعترض لا تبینه وإنما التبین إحراز له، فالفجر لیس الخیط الابیض بـدرجه التبین لاـ کما هو الحال فی الهلال فهو انعکاس نور القمر الی الارض بـدرجه یمکن أن یری بالعین المجرده فأما الحال فی الفجر أنه نفس وجود الخیط الابیض وإن لم یضـئ فضـلاً عن أن یضـیء حسـنا، کما مرّ تصـریح روایات اللسان الاول وإختلافهما عن روایات اللسان الثانی،وهذا أمر بالغ الاهمیه فی أفتراق الفجر عن الهلال.

۹ – وفی موثقه معاویه بن وهب عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال اتی جبرئیل رسول الله صلی الله علیه و آله بمواقیت الصلاه فأتاه حین زالت الشمس فأمره فصلی الظهر ثم أنه حین زاد الظّل قامه فأمره فصلی العصر ثم

۱- (۱) الوسائل ابواب المواقیت ب۲۷ح۴.

أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ثم أتاه حين الشفق فأمره فصلى العشاء ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلى الصبح ثم أتاه من الغد حين زاد فی ظل قامه فأمره فصلى الظهر ثم أتاه حين زاد من الظل قامتان فأمره فصلى العصر ثم حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء ثم أتاه حين نوّر الصبح فأمره فصلى الصبح ثم قال مابينهما وقت(۱).

۱۰ – وروى مثله معاويه بن ميسره إلا أنه قال بدل القامه والقامتين: ذراع وذراعين(۲).

۱۱ – وروى مفضل بن عمر مثله ايضا إلا أنه ذكر بدل للقامه وللقامتين قدمين وأربعه أقدام(۳).

۱۲ – وفی معتبره زريق عن أبی عبدالله(عليه السلام) قال أتی جبريل رسول الله صلى الله عليه و آله فأعلمه مواقيت الصلاه فقال صل الفجر حين ينشق الفجر... ثم أتاه من الغد فقال أسفر بالفجر فأسفر الحديث(۴).

۱- (۱) الوسائل ابوب المواقيت/ب ۱۰ح۵.

۲- (۲) الوسائل ابواب المواقيت ب ۱۰ح۶.

۳- (۳) الوسائل أبواب المواقيت ب ۱۰ ح۷

۴- (۴) الوسائل ابواب المواقيت ب ۱۰ح۸.

والمقابله فی هذه الأحادیث بین أصل طلوع الفجر وانشقاقه مع تنویر الصبح او إسفاره دال علی مفاد اللسان الأول وهو أن أصل بدوّ الفجر وإضاءته حسنا هو أول الفجر نظیر المقابله فی روایه یزید بن خلیفه المتقدمه(۱) بین أصل بدوّ الفجر وإضاءته تحدیدا لمبدأ وانتهاء وقت فضلیه الفجر.

۱۳- وروی الطوسی فی أمالیه بإسناده إلی ابن اسحاق همدان عن أمیر المؤمنین(علیه السلام) فی عهده لمحمد بن أبی بکر لما ولّاه مصر «قال له فیه): أن رسول الله صلی الله علیه و آله صلی الصبح فأغلس فیها والنجوم مشتبکه فصلّ لهذه الأوقات. وألزم السنه والطریق الواضح (۲).

نعم قد ورد عنه(علیه السلام) فی نهج البلاغه فی کتاب کتبه إلی أمراء البلاد... وصلوا بهم الغداه والرجل یعرف وجه صاحبه (۳).

وفی الروایه السابقه تاکید لألسنه الغلس وهو اللسان الأول وتفسیره بإشتباک النجوم أی قبل أن یسفر الصباح بل قبل أن یضیء حسنا لأن أشتباک النجوم لابد له من الظلمه الشدیده تقول النجوم

۱- (۱) الوسائل ابواب المواقیت ب۲۶ح۳.

۲- (۲) الوسائل ابواب المواقیت /باب ۱۰ح۱۲.

۳- (۳) الوسائل ابواب المواقیت /باب ۱۰ح۱۳.

الصعبه كثيره على الظهور وهذه النجوم الضعيفه الكثيره هى التى توجب إ شتباك النجوم.

۱۴- روى الصدوق بإسناده إلى الأصبغ ابن نباته - فى حديث - أن رجلاً أتى أمير المؤمنين(عليه السلام) فأقر عنده بالزنا ثلاث مرات، فقال له: اذهب حتى نسأل عنك - إلى أن قال: - ثم عاد إليه، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، إنى زنيت فطهرنى، فقال: إنك لو لم تأتنا لم نطلبك، ولسنا بتاركيك إذ لزمك حكم الله عزوجل، ثم قال: أيها الناس، إنه يجزى من حضر منكم رجمه عمن غاب، فنشدت الله رجلاً منكم يحضر غدا لما تلثم بعمامته حتى لا يعرف عضكم بعضا، وأتونى بغلس حتى لا يبصر بعضكم بعضا، فانا لا ننظر فى وجه رجل ونحن نرجم بالحجاره قال: فغدا الناس كما أمرهم قبل إسفار الصبح(۱).

۱۵- موثق عبيدالله بن زراره، عن أبى عبدالله(عليه السلام)، قال: سمعته يقول: صحبنى رجل كان يمسى بالمغرب ويغلس بالفجر، وكنت أنا أصلى المغرب إذا غربت الشمس وأصلى الفجر إذا استبان لى الفجر، فقال لى الرجل: ما يمنعك أن تصنع مثل ما أصنع؟ فإن

۱- (۱) أبواب مقدمات الحدود ب ۳۱ ح ۴ .

الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنا وهى طالعه على قوم آخرين بعد، قال: فقلت: إنما علينا أن نصلى إذا وجبت الشمس عنا، وإذا طلع الفجر عندنا، ليس علينا إلا ذلك، وعلى أولئك أن يصلوا إذا غربت عنهم(۱).

ومفاد الروايه واضح فى المقابله بين استبانه الفجر والغلس.

والحاصل: أن بدايه الوقت هو أول انشقاقه وبدوه بنحو الخيط قبل أن يعترض وعليه فيحمل ما ورد من العناوين المتقدمه فى اللسان الثانى نظير الاعتراض فى الأفق والإضاءه وبياض نهر سوراء وبياض القباطى على الإحراز والتثبت وأما الفجر الواقعى فيبدأ قبل ذلك.

۱- (۱) أبواب المواقيت ب ۱۶ ح۲۲.

بحث روائی صغروی فی تحدید الفجر

وهنا بعض التقریبات لتحدید درجه الفجر بالإستفاده من الروایات.

۱- فی موثق ابن فضال قال: سأل علی بن أسباط أبا الحسن(علیه السلام) ونحن نسمع: الشفق الحمره أو البیاض؟ فقال: الحمره، لو کان البیاض کان إلی ثلث اللیل(۱).

ویمکن توجیه هذا الموثق أن مقتضی تطابق مده الفجر (ما بین الطلوعین) مع مده الغروب والعتمه وهو ما بین غروب القرص وغروب الشفق الأبیض تساوی مقدار الفترتین، فإذا حددت فی کلامه(علیه السلام) إلی ثلث اللیل فلا محاله یکون مقدار ما بین طلوع الفجر وطلوع الشمس بذلک المقدار أیضا، وذلک بمقتضی التقابل التکوینی بین الفجر والغسق کما عرفت فی ضوء الشمس تحت الأفق من الشرق

۱- (۱) الوسائل أبواب المواقیت ب ۲۳ ح۲ .

أو من الغرب ولا يمكن أن يتخلف ذلك.

فتحديـد ذهـاب الشـفق الأـبيض فى الموثق بثلث الليل إما يحمل على الشـفق الأبيض المعترض, وإما يحمل على الشـفق الأبيض المستطيل عموداً على الأفق، وقد صرح غير واحد من الفلكيين ببقاء الشفق الأبيض بعد الغروب مده زمانيه طويله، فإن حمل ثلث الليل فى الموثق على الشـفق المسـتطيل عمودا فيكون ثلث الليل مساوياً للفتره ما بين الفجر الكاذب إلى طلوع الشـمس، ولا يبعد ذلك، ويأتى تتمه لذلك.

وعلى هذا التقدير فيقرر مقدار ما بين طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشـمس بأن ينقص من ثلث الليل مقدار ما بين الفجر الأول والفجر الثـانى وهو بحسب عـده من الأرصـاد يقرب من عشـر درجات أى ما يقرب من الساعه بل دونها كخمسـين دقيقه وحينئذ فالليل إذا قسم ثلاث أثلاث، فمقدار ثلثه هو بمقدار ما بين الفجر الكاذب وطلوع الشـمس، وإن لم تكن كل هذه الفتره من الليل بل خصوص ما بين الفجر الكاذب والصادق من الليل أما ما بين الطلوعين فهو من النهار وحينئـذ إذا أردنا أن نسـتخرج مقـدار ما بين الفجر الصادق وطلوع الشمس طرحنا مقدار ما بين الفجرين من ثلث الليل فالمتبقى هو مقدار ما بين الطلوعين.

ص:۴۸

وعليه يكون موعد طلوع الفجر أسبق مما هو الموجود فى الجداول المتداوله.

ويدعم ما ذكرناه من تقدم طلوع الفجر الصادق عن المواعيد الرسميه المتداوله جمله من الشواهد:

الأول: ما ذكرناه فى اللسان الأول من استحباب صلاه الفجر عند الغلس قبل أن يضىء حسناً ويعترض ثخيناً.

الثانى: ما ذكرناه مما جربناه مرارا من مسارعه ظهور الحمره المشرقيه فى أسفل الأفق قبل إسفار البياض فى قبه السماء، أى أن غطاء الظلمه لا يزال مسدولا على السماء ويكاد ينطبق على الأفق الشرقى ما عدا مقدار رمح أى أن ظهور الحمره المشرقيه الذى هو حد لذهاب فضيله الصبح أو ذروتها عند درجه ١٦ أو ١٧ كما اعترف به جمله من الفلكيين.

فعلى كلامهم يكون ما بين طلوع الفجر الصادق وظهور الحمره المشرقيه درجتان فقط وقد نص عليه كثير منهم وهذا أمر مستبعد جداً وإلا لكانت فضيله الفجر مضيقه كالمغرب حيث أن فضيله المغرب هو ما بين ذهاب الحمره المشرقيه والمغربيه مع أن فى

الروايات المستفيضه تخصيص ضيق وقت الفضيله بخصوص صلاه المغرب دون فريضه الفجر، وهذا ما ينبه على أن ما حددوه لدرجه الفجر الصادق متأخر عن الدرجه الواقعيه لتحققه. فهى تزيد عن ما حددوه من ١٨ أو ١٩ .

الشاهد الثالث: ما ذكره غير واحد من الرصديين القدامى والجدد من أن الفجر الكاذب لا ينعدم قبل الفجر الصادق كما هو معروف فى الكلمات وأنه لذلك سمى كاذبا، بل إنه ينقلب من العموديه على الأفق إلى الإعتراض والإنطباق عليه فينقلب متفلطحا أو متكوراً على الأفق وقد ذكر أصحاب هذا القول أدله فيزيائيه فضائيه بصريه ذات متانه.

وعلى هذا القول يتبين أن تمييز وتبين الفجر المعترض فى بدايه تولده فى غايه الصعوبه وهذا ما أشارت إليه الروايات المستفيضه أن الفجر فى الغلس يصعب تمييزه على الكثيرين، فالمعول لديهم تبين الفجر علاوه وزياده على أصل تحققه، لا أن تحقق الفجر هو بدرجه تبينه وقد أشرنا إلى ذلك فى مفاد آيه (حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) وأشارت إلى ذلك الروايات أن تبين الفجر لا بد منه للمتردد والشاك بأن يضىء حسناً ويعترض ثخناً وهذا فى

مقابل أصل إنشقاق الفجر وأصل طلوعه كما تقدم فی البحث الروائی الأول.

وقد عبرت الآیه عن أول الفجر بالخیط الأبیض ولم تعبر بنهر سوری أو بیاض القبطی مما یشیر إلی تعدد مراتب البیاض فی الأفق کما فی روایه رزیق حیت فرق فیها بین أول بدو الفجر قبل أن یستعرض وبین الاستعراض(۱).

وفی صحیح الحلبی قال سألت أبا عبدالله(علیه السلام)

«متی تجب العتمه؟ قال إذا غاب الشفق والشفق الحمره, وقال عبیدالله أصلحک الله أنه بعد ذهاب الحمره ضوء شدید معترض فقال أبو عبدالله(علیه السلام) إن الشفق إنما هو الحمره ولیس الضوء من الشفق»(۲).

وقد وقع لدی الرواه السؤال عن ترديد الشفق أنه الحمره أو البیاض فی طرف الغروب، والروایات کلها تشیر إلی بقاء الشفق الأبیض إلی مده مدیده بعد ذهاب الحمره مما یدل علی أن الفاصل بین البیاض والحمره طویل المدی فی جانب الغروب فکذلک فی

۱- (۱) المواقیت ب ۲۸ ح۳ .

۲- (۲) المواقیت ب ۲۳ ح۱ .

جانب الفجر.

۲ - روى الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد الأهوازى عن حماد بن عيسى عن محمد بن حمزه بن بيض عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام) عن أول وقت ركعتى الفجر , فقال:

«سدس الليل الباقى»(۱). ورواه الشيخ فى التهذيبين.

والروايه مستحسنه وليس فى سندها من يتوقف فيه إلا محمد بن حمزه بن بيض والراوى عنه من أصحاب الإجماع وعبرنا بالمستحسنه لأجل ذلك والمراد أن هذه القرينه وإن لم يكتفى بها بمفردها ولكن روايه حماد عنه فى هذا المورد فقط يمكن أن تنضم إليه قرائن أخرى ولو مضمونيه محصله للوثوق بها.

وعلى مفاد هذه الروايه الشريفه يكون الفارق بين الفجر الأول (الكاذب) والفجر الثانى (الصادق) سدس الليل، ومع ضم مفاد هذه الروايه إلى مفاد موثق ابن فضال المتقدم حيث حدد فيه الفرق بين مغيب الشمس إلى ذهاب الشفق الأبيض بثلث الليل، والذى قد تقدم حمله على الشفق المستطيل العمودى على الافق الذى يحاذى

۱- (۱) ب ۵۰ المواقيت ح۵ .

الفجر الكاذب من جهه المشرق؛ يتبين أن الفاصل بين الفجر الثانى الصادق وطلوع القرص هو أيضا بمقدار سدس الليل، فما بين الفجر الأول (الكاذب) وطلوع القرص يكون بمقدار ثلث الليل لكن ما بين الفجر الصادق وطلوع القرص ليس من الليل وإنما نهايه الليل الفجر الصادق بل غايه الأمر كون ما بين الفجر الكاذب وطلوع الشمس بمقدار ثلث الليل، ونصف هذا الثلث وهو السدس هو ما بين الفجرين والسدس الباقى هو ما بين الطلوعين.

وعلى ذلك فيكون ما بين سقوط القرص وطلوع القرص هو مجموع الليل بزياده مقدار سدس الليل فيكون المجموع سبعه أسداس، وأما ما بين سقوط القرص وطلوع الفجر فهو بمقدار سته أسداس وثلاثه اثلاث.

٣ - ومن ذلك يتبين مفاد معتبره سليمان بن حفص المروزى عن الرجل العسكرى(عليه السلام) قال:

«إذا انتصف الليل ظهر بياض فى وسط السماء شبه عمود من حديد تضئ له الدنيا فيكون ساعه ويذهب ثم يظلم، فإذا بقى ثلث الليل الأخير ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعه ثم يذهب وهو وقت صلاه الليل، ثم تظلم قبل الفجر ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق،

وقال:

من أراد أن يصلى فى نصف الليل فيطول فذلك لَهُ»(۱). ورواه الشيخ فى التهذيب والكلينى فى الكافى.

ويحمل ثلث الليل الأخير فيها على جعل آخر الليل طلوع الشمس لا طلوع الفجر وحينئذ يكون المقدار الزمنى ما بين الفجر الكاذب والفجر الصادق سدس الليل وما بين الفجر الصادق وطلوع الشمس بمقدار سدس الليل. فيكون المجموع بمقدار ثلث الليل لا أن المجموع حقيقه من ثلث الليل، وحينئذ تكون هذه الروايه داعمه ومطابقه لمفاد خبر محمد بن مسلم من كون الفجر الأول متقدما على الفجر الصادق بمقدار سدس الليل وأن ما بين الفجر الثانى وطلوع الشمس سدس الليل وعليه تطابق هذه الروايه موثق إبن فضال أيضا ويكون هناك تعاضد وتطابق بين الروايات الثلاث.

۴ - وفى خبر أبان بن تغلب قال قلت لأبى عبدالله(عليه السلام) أى ساعه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يوتر فقال: على مثل مغيب الشمس إلى صلاه المغرب(۲).

۱- (۱) مواقيت الصلاه ب۴۳ ح ۵ .

۲- (۲) المواقيت ب ۵۴ ح۲ .

وهـذا التحديـد وهو مـا بين مغيب الشـمس إلى ذهاب الحمره المغربيه يقارب ما بين طلوع الفجر الصادق وطلوع الشـمس ولكنه بالدقه دون ذلك ولعله لبيان مراتب فى الفضيله.

لكنهـا إجمالاـ مقـاربه فى التحديـد للفجر الكاذب بسـدس الليل كما أن فيها دلاله أخرى ثانيه وهى تطابق وتساوى ما بين الفجر الأول والفجر الثانى مع المقدار الزمنى لما بين الفجر الثانى مع طلوع الشمس , ووجه ذلك: أن مغيب الشمس إلى ذهاب الحمره المغربيه متطـابق تعاكسـاً مع مـا يحصل فى الفجر الثانى ما بين أول طلوع الحمره المشـرقيه فى كبـد الأفق وبين طلوع الشـمس لا سيما مع ما عرفت من أن أول الحمره المشرقيه هو قبل إسفار السماء بالبياض.

وقد جعلت الروايه هذا حداً تقريبيا لما بين الفجر الأول والفجر الثانى.

ص:٥٥

الخاتمه :وفيها فائده فى تحديد الفجر فى بلدان العروض غير المعتدله:

أن نور النهـار وظلمه الليـل علامتـان لمقادير الليل والنهار، وكـذلك إضاءه بياض الفجر والحمره الشـفق للغروب والعشاء، فهـذه الإمور علامه فى البلدان المعتدله عرضا اى ما دون ۴۵ أو ۴۸ درجه.

وأمـا مـا زاد على ذلـك عرضـا لاسـيما كـل مـا ازداد فى درجه العرض عن ذلـك فـإنه لا ينتظم النور والإضاءه والظلمه والشـفق والبيـاض ولاـينطبق على قوس الليل وقوس النهار وذلك لعـدم إنخفاض الشـمس ۱۸ درجه تحت أفق تلـك المنـاطق فى ذلك العرض الذى يزيد على ۴۸ – ۴۵ درجه، أى البلدان الخارجه عن

الاعتـدال عن العرض الطبيعى، وحينئذ فيكون مدار وقت الليل والنهار على نصف قوس حركه الأرض امام الشـمس فيكون نهارا وأن كان بعضه أو جله أو كله مظلما كما فى الشـتاء، ونصف دوران الارض مستدبرا للشمس هو قوس الليل وان كان بعضه منيرا أو كله كما فى الصيف.

ص:٥٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹